تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/ae

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر اضغط هنا 11/ae/com.almanahj//:https

* للحصول على جميع أوراق الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/ae/11arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://almanahj.com/ae/11arabic2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الحادي عشر اضغط هنا grade11/ae/com.almanahj//:https

للتحدث إلى بوت المناهج على تلغرام: اضغط هنا bot_almanahj/me.t//:https

لا فهذي وتلك تأتي وتمضي ... كذويها وأي شيء يؤبد ؟

إن أماني شيء رفيع ومطلب كبير ومطمع سامي كما ترى أمانيك ، وإن كانت أماني قريبة بسيطة متواضعة كما تراها أيها الغني المغرور:

هذه: اسم إشارة مبني ، للقريب في محل رفع مبتدأ.

تلك : اسم إشارة مبني ، للبعيد في محل رفع معطوف على المبتدأ.

وهنا يعمق الشاعر المساواة بين الأمنيتين ويقررها ، وذلك حين عبر عنهما باسمي إشارة ، في محل رفع بالابتداء ، ثم أشركهما في الخبر.

وحين نلحظ الربط بين إعراب البيت وكلمتي (تأتي وتمضي) نجد الترابط العجيب ، وذلك أن فائدة (هذه وتلك) إما أن تأتي إلى الجملة الفعلية (تأتي) أو يمضي عنها إلى الجار والمجرور (كذويها) ، ويكون التقدير حينئذ (هذه وتلك كائنة كذويها تأتي وتمضي) وتكون الجملة الفعلية في محل نصب حال.

تشتـــكي ألا تتنهـــــد ؟
وإذا راعــك الحبيــب بهجـــــــر...
ودعتك الذكرى ألا تتوجد ؟

عاد هنا لمناداة المغرور لكن ينزله المنزلة التي يستحقها ، منزلة إنسانيته وواقعه وحاجته ، أنزله منزلة النصب على النداء مرة والنصب على المفعولية أخرى . وقد جعل السقم والذكرى فاعلين فيه ، وجعله فاعلا في حال الشكوى ولحظة الألم والوجد والشوق (تشتكي .. تتنهد .. تتوجد) .

ولقلبي كما لقلبــك أحلام ... حســان فـإنه غير جلمــد

ثم يعمق الشاعر مبدأ المساواة بينهما (بين الغني والفقير) فجعــل القلبين مجرورين بنفس الحرف (اللام) ثم أضافــهما لضميرين لهما مرتبة إعرابية واحدة أينما وقعا ومضمونه أن قلبي يجرني كما أن قلبك يجرك. ، والأماني تعبث بقلبي كما تعبث بقلبك.

أأماني كلـها من تـراب ... وأمانيك كلها من عسجـد ؟

أماني كأمانيك لهما منزلة واحدة من الإعراب ، فإن كنت تـــرى أمانيك شيئا عظيما وهدفا ساميا ذا مرتبة عالية ومكانة رفيعة فكذلك أرى أماني ، وإن كان الطموح مختلفا إلا أن أصل الأماني حقير مجرور مهـين سواء كان عسجدا أو ترابا.

ومعنى البيت:

أني مضاف إلى أماني مجرور بها ، ألهث في الحياة لتحقيقها تماما كما هو الحال عندك ؛ فأنت مضاف لأمانيك مجرور بها. ثم ينفي الفرق بينهما حين أكد كلا الأمنيتين بـ(كلها) ، وجعلهما مبتدأ ذا مرتبة الرفع العظيمة ، ولكنها ليست أماني كاملة حتمية المنال أو تحقق سعادة وخلودا ؛ لذا لا تستحق الغرور فخبرهما محذوف تعـــلق به الجار والمجرور.

وأماني كلها للتلاشـــي ... وأمانيــك للخـــلود المؤكـد

وكذلك نهاية الأماني وغايتها نهاية شبيهة بالبداية حقيرة دنيئـة مجرورة سواء كانت خلودا أو فناء ، وإن اختلف الحرف بين البدايــة والنهاية: من تراب ، من عسجد / للتلاشي ، للخلود.

ونجد الشاعر هنا قد عمق معنى المساواة حيث أضاف أمانيـــه إليه وأضاف أماني المغرور على المغرور كذلك ، وحذف خبر الأمنيتين وعلق به الجار والمجرور . ومعنى الإضافة توحي بشدة الترابط بين المـــرء وأهدافه ، فللجميع أهداف، والكل يسعى جاهدا لتحقيقها.

ثم أكد أمانيه ولم يؤكد أماني المغرور ولكنه عوض ذلك بالصفــة التي جاءت من لفظ التوكيد (المؤكد) ، والتوكيد والصفة لهما المنزلة الإعرابية نفسهما حيث هما تابعان لمتعلقيهما موصوفا كان أو مؤكدا .

انت لم تصنع الـحرير الذي ... تلبس واللؤلـؤ الذي تتقلـد

خاطبه هنا بالصورة التي رأى فيها نفسه ؛ فاستخدم ضمير الرفـــع المنفصل ؛ ليخبره أنه بهذه المنزلة المزيفة التي تعالى بها وتكبر وتغطرس لم تستطع أن تنصب الحرير الذي تلبس ولا اللؤلؤ الذي تتزين به . إذن منزلتك التي رفعت نفسك إليها ما هي إلا بفعل مظهرك وملبسك لا بروحك وجوهرك ؛ فمظهرك وزينتك أعلى وأرفع من روحك وجوهرك.

ومما يدل على خوائك وضعف حيلتك وقوتك عجزك عن نصب من نصبـك وهو الحرير : (كسى الخز جسمَه / لم تصنع الحـريرَ).

أنت لا تأكل النضار إذا جعـت ... ولا تشرب الجمـان المنضـد

أنت يا من رأيت نفسك شامخا في الإعراب ومنزلته كل ما صنعته هو تزييف حقيقتك حين وضعتها في أرقى الرتب الإعرابية الرفع (أنت).

هل استطعت أن تنصب الجمان أو النضار فضلا عن جره ؟؟هل استطعت ذلك وأنت متحرك بدافع فسيولوجي ضروري وهو طلب المطعم والمشرب ؟؟إلم تستطع ذلك فما الحالة الإعرابية التي تستحقها ؟!

أنت في البردة الموشاة مثلي ... في كسائي الرديم تشقى وتسعد

ويستمر الشاعر في مناداته بالصورة التي رفع إليها نفسه ثم يثبت له الحقيقة فيقول:

أنت في حالة الرفع الراقية التي ترى فيها نفسك إنما حصل ذلك بفعل البردة الموشاة التي ترتديها ، وهي بردة حقيرة مجرورة يجرها الحرف جراً، فأنت بذلك تزيد نفسك حقارة وذلا إذ رأيت نفسك عزيزا كريما شامخا في الإعراب ومنزلته لارتدائك بردة حقيرة.

ثم إن بردتك الموشاة لا تختلف عن كسائي الرديم فكلاهما له نفس المنزلة الإعرابية ، وأنا وأنت في مرتبة واحدة سواء بسواء نشقى ونسعد .

نسي الطـين ساعة أنه طين ... حقـير فصال تيها وعـــربد

بدأ الشاعر قصيدته بقوله (نسي الطين) حيث جعل الطين فاعلا منزلته الرفع التي هي أشرف الرتب الإعرابية وأعلاها ، ثم وسمه بالحقارة ؛ ليلفت النظر إلى أن شيئا ما قد خرج عن أصله وطبيعته ، وزيف حقيقته.

فكيف يصير الطين الحقير في أعلى المراتب؟!!ولا يكتفي بذلك ولا يقف عند إنزال نفسه منزلة لا يستحقها بل تمـرد وتكبر وساء خلقه ودخله الغرور .والشاعر يرمز بالطين إلى الجنس البشري ويقصد به ذلك الإنسان الذي نسي أصله وحقارته وطفق ينشر الفساد ويتكبر على بني جنسه.

ونلاحظ أن معظم الفاعلين في القصيدة ضمير مستتر ، وقد قصد الشاعر بذلك توسيع هذه المعاني لتشمل كل من يجد في نفسه هذه الصفـــة ولا يربطها بشخص معين أو مناسبة خاصـة، أو لأن ذلك يعـــود إلى ظروف الشاعر الذي عاش في أرض المهجر "أمريكا" ولم يستطع أن يصـرح باسم هذا الشخص لأسباب خاصة .

وكسى الـخز جسمه فتباهى ... وحــوى المال كيسه فتمـرد

أعاد الشاعر في هذا البيت للإنسان المتكبر منزلته الحقيق بها ؛ حيث جعل جسمه ومظهره مفعولا به منصوبا ، ثم أضاف مظهره إليه ؛ ليبين له أن تلك المنزلة التي رأى نفسه فيها إنما هي نتيجة اغتراره بمظهره.

وهكـذا أنزل الشاعر جسم المتكبر منزلة النصب ثم جعله مجـــرورا بالإضافــة, ثم قال (وحوى المال كيسه) ليؤكـد حقيقــة هذا النوع من النــاس ، إذ هو مضاف إلى كيس ماله منزلته مرتبطة به لا يسـوى دونه شيئا ، فهو مجـرور مذلول بسبب حبه للمــال ليملأ به كيسه الذي بدونه لا يسوى شيئا وكأن كيس المال يجره ويتحكم فيه.

يا أخي لا تـمل بوجهك عني ... ما أنا فحمـة ولا أنت فرقـد

ويمضي الشاعر في قصيدته متمسكا بالمعنـــى الذي بدأها به

حيث يقول يا أخي لا تمل بوجهك) ، فاعل تمل هو أنت وقد جاء ضميرا مستترا ، واستتاره وجوبا ، ثم أنزل أكرم شيء فيه منزلة الجر حين جعله وجهه مجرورا بحرف يجره الحرف جرا.

وقوله (يا أخي) إنما هو لتذكيره بأنهما من جنس وأصل واحد لا فـرق بينهما ومما يؤكد ذلك أن الشاعر أضاف كلمة أخ إلى ضمير النفــس أو المتكلم، ناهيك عما تحمله الكلمة من معنى.

وعند قوله (ما أنا فحمة ولا أنت فرقد) يؤكد له أن لكل منهما نفس المنزلة وإن اختلفت المظاهر وتباينت الظروف.

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنت : وإن كان مبنيا على الفتح إلا أنه ضمير منفصل للرفع على أنه مبتدأ.

وقد سبق كلا الضميرين حرف نفي ، واختلاف الحرف مقصود فهو يعكس اختلاف ظروف الغني والفقير ، وهما من حيث المعنى والغرض شيء واحد